

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

41 - أعرابية تستجدي .

وقال الأصمعي وقفت أعرابية فقالت .

يا قوم سنة جردت وأيد جمدت وحال جهدت فهل من فاعل لخير وآمر بمير رحم الله من رحم فأقرض من لا يظلم .

42 - أعرابي يستجدي .

ووقف أعرابي يقوم فقال .

أشكو إليكم أيها الملاء زمانا كلح في وجهه وأناخ على بكلكله بعد نعمة من المال وثروة من المال وغبطة من الحال اعتورتني جدائده بنبل مصائبه عن قسى نوائبه فما تركا لي ثاغية اجتدي ضرعها ولا راغية أرتجي نفعها فهل فيكم من معين على صرفه أو معد على حتفه فرد القوم عليه ولم ينيلوه شيئا فأنشأ يقول .

(قد ضاع من يأكل من أمثالكم ... جودا وليس الجود من فعالكم) .

(لا بارك الله لكم في مالكم ... ولا أزاح السوء عن عيالكُم) .

(فالفقر خير من صلاح حالكم ...) .

43 - أعرابي يستجدي .

وسمع عدي بن حاتم رجلا من الأعراب وهو يقول .

يا قوم تصدقوا على شيخ معيل وعابر سبيل شهد له طاهره وسمع شكواه